وعلى قدره فهذه ايضا اسما الاسما واسما الاشيا لنسبتها الى ذلك المقابل لها
ولقبولها عنده الحدوث وهذا القبول لهذه النسبة عند الاسما منه كالقبول
المنسوب اليه منها وهي في الاصل غير حادثة ولا تجددلها ولا زيادة فيها الذالها
ولا نقص الا بحسب قوابل القابلين لا بحسبها فالعلم بالوجود لا اختلاف فيه
وانما الاختلاف في نسبته فمنهم من اشرك معه ومنهم من وحده ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فعند النسب
اختلفوا لتوهمهم النسب فاجيبوا بقل هو الله احد وهذا وجه الاضلال والازلال
للعقول والاقدام في الاعمال والعمال والعقود والاحوال يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وبذا حضرات العلم الكلية والتفصيلية ما دامت
في حواصل العقوابل وان ارتابت انا نحن نحيي ونميت والينا المصير ويحيي الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون في كل تقدير ومن هنا تتفرع مراتب الاستدراج شيئا
فشيئا الى مراتب الاستقرار في كل دار باذن الله المدبر وقبول المدار فالحقايق
ثابتة قارة لا تزول عن قرارها والانتقال والتحول في ظلالاتها لتحويل الاصل الواحد
الى الامثلة المختلفة للمعاني المقصودة وهي حضرة يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام
الكتاب وحضرة اختلاف الصور وتبديلها في اي صورة ما شا ركبك واذا شينا
بدلنا امثالهم تبديلا وكل ذلك في قوابل الحقايق بامر الخالق فتبديل الصورة من صورة
الى صورة الى صورة كاين واقع وواجب فلا تشبه صورة صورة ابدا فالتبديل في
الامثال الصورية لا في الحقايق العلمية وانوا به منشابها ومن مثالات
تبديل الصور دون الحقايق انك اذا رسمت بالقلم ميما او حرفا ثم اردت
تحويله الى حرف اخر غيره قبل التحويل بالصورة الى صورة الحرف الاخر لا بالحقيقة الى
حقيقة الحرف الاخر فتفهم من هذا قابلية الصورة للتبديل ابدا والزيادة والنقصان
دون الحقايق لانك لا تستطيع تبديل حقيقة الحرف مكان حقيقة الحرف الاخر امتناعه
عنك من ذلك بذاته لا بالجعل فلا يصل اليه الا علمك لا قدرتك ولا ارادتك كالحق فتذكر
تامرة وقس به ساير الحقايق فالحقايق لا تنقلب وان ظهرت الحقيقة بالصور المختلفة
وانظر اليك فيك جمع ذلك فيك تقرا كل كاين حتى يغلط قلمك من حرف الى حرف
وتفهم قبول الحرف منك ذلك الغلط في صورته دون حقيقته ليعلمك القلم بذلك فهو
معلمي الخبر وهو علم ومعلوم لك باليقين وفي وهمك انك غلطت وانما استرشدت فارشد

وسالت

وسالت بالاستعداد الذاتي والمكتسبي فاجبت فهو دليل لك اذا فقهت وبينة من البينات
العلمية الالهية متى فهمت واية من الله عندك مرئية ويريكم اياته فاي
ايات الله تنكرون فاقراها بما تراها وبما تسمعها وبكل ما منك في جميع الوقايع فما ثم
غلط وان سمي بالغلط فادري المسمي بالاسما والاسما بالمسمي فالحقايق كالجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شي فقد اشهدك الله المعاني في
المحسوسات كي لا تنكر ذلك بالمحسوسات فالحقيقة العلمية مثلا للشي الظاهر عنها من ساير
صورها كالشاخص الحسي الثابت مكانه او الاسطوانة بوسط الدار تلقي السرج ظلالها
يمينا وشمالا وخلفا وأماما وفوقا وتحتا وتمدة طولا وعرضا وبطولة السراج والنور
وتنقصه وهو على حاله تتمايل فيه السرج المعتدة ويقبل منها جميعها جميع تلك الافعال المختلفة
في ان واحد بحسب كل سراج ونوره واثره وقوته وضعفه على حدته وجهته قلت
او كثرت فهو متاثر عن جميعها وان خفي عليك شهود الاثر لكثرة النور فيقبل الثابت المذكور
جميع تلك الاضافات اليه وهو على حاله ومكانه ما طال ولا قصر ولا تعدد ولا توحد ولا زاد
بذلك ولا نقص كما تراه بعين راسك الحسية لا بعين بصيرتك القلبية وكلاهما موداه
العلم الكاشف عن العلوم ضرب الله لك ذلك مثالا للحقيقة لتفهم ذلك عن الله مع اهل
الحق العالمين بحقايق الاشيا وما يعقلها الا العالمون فلا تستطيع ان تنكر الحركة لما تراه
الواقع من استقرار الثابت مكانه الذي هو كالحقيقة منك مثلا ولا تستطيع ان تنكر
السكون لما تراه الواقع ايضا ولا يشغل الثابت شان الحركة عن السكون ولا السكون عن الحركة
فهذه هي صورة الحقايق العلمية الثابتة في علم الله مثلا لا تزول ولا تبرح منه ولا
يقع زوال ولا براح الا بها وذلك السراج او السرج هي سرج الاسما الالهية وانوارها
القاضية في قوابل الحقايق تلقي ظلالها بظهور اثرها وهي جامدة تمر فهي تقيبها
يمينا وشمالا سجدا لله وهم داخرون فسجودها كسجود الجبال كمرورها كمرورها
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال
فالاسما الالهية هي المثيرة لظلالات الحقايق بظهور اثارها واقعالها من ساير
منسوباتها كيف كانت على حسب قوابلها حال كونهم جميعا سجدا لله وهم داخرون اي
صاغرون لا يستطيعون رفعا عن ذلك لصغارهم وذلهم وعبوديتهم الموجبة للسجود
والصغار والذل الذاتي منهم بالذات لجلال وحدانية الله وعزه لافتقارهم اليه بذاتهم
ابدا لذاتهم لا لسبب لانهم لا يكونون في ذواتهم وظلالاتهم الا به وله فلا يتصور

و وقوع الحركة منه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)